وجوب غسل الرجلين في الوضوء لكانت بيانا للآية، ولم يكن في ذلك خلاف، ولكان غسل الرجلين في الوضوء واجبا عند الجميع.

ويقول فضيلته في آخر كتابه:

((إذا لا حظنا أن جميع المسلمين يرون أن الحكم وحده، وأن هذه الأدلة أو الأصول أو المصادر على أي وضع سميتها، ليست إلا طرقا لتعرف حكم ا سبحانه وتعالى، فيما يعرض من حوادث، وأنها جميعها مظهرة له لا مثبتة، وأن اختلافهم في الواقع ليس إلا اختلافا في الطرق والوسائل التي توصل إليه- ظهر لنا أن الفقه الإسلامي ليس شيئا سوى دراسة تلك الوسائل واستعمالها للوصول إلى تعرف حكم ا تعالى، وأن هذه الدراسة تقتضينا - وقد اتحدت الغاية منها - أن تكون دراسة مقارنة وموازنة، لا تختص بمذهب دون مذهب، ولا تقتصر على آراء فريق من المسلمين دون فريق، عند ذلك يتبين للدارسين أي الآراء أقرب إلى الحقيقة، وأيها أقرب إلى تحقيق مصالح الناس، وأيها أضمن لخيرهم وإسعادهم، وأيها أسلم عاقبة، وأحق ابّتاعاً وعملا، وفي بيان ذلك تحديد الطريق الموصل إلى الغرض الأسمى الذي يتطلع إليه المجتمع الإسلامي في هذه الحياة، وا الموفق وهو الهادي إلى سواء السبيل)).

بيان المشتبه

من معاني القرآن الكريم

كتاب جيد ألفه الأستاذ الفاضل حسن محمد موسى، جاء فيه بعرض موجز لعلوم القرآن وتفسير آياته المشتبهة، ورتبه على نسق جديد تتداعى فيه المعاني، ويفسر بعضها بعضا، واختاره من أقوال مشاهير المفسرين، وعلماء البلاغة، وأئمة الفقه، فيه علم، وأدب. وفقه، ولغة، وبلاغة، وعقائد وأخلاق. وقد كتب مقدمته فضيلة الأستاذ الجليل الشيخ عبد الرحيم فراج الجندي من علماء معهد الإسكندرية الديني، فترحب بهذا الكتاب، ونشكر لمؤلفه.